

الميتافيزيقا لغة:

كلمة الميتافيزيقا مشتقة من الكلمة الإغريقية (Metata Physika) وتعني حرفيا (ما بعد الطبيعة) وقد استعملها الفلاسفة في العصر الهلنستي والشرح المتأخرون "ليشيروا بها الى مجموعة نصوص غير معنونة تعود لأرسطو طاليس تعرف الآن ب (الميتافيزيقا)، و كان أرسطو نفسه يسمى موضوعات تلك النصوص بالفلسفة الأولى أو علم اللاهوت، ويسميتها أحيانا بالحكمة ". وقد سماها " بالفلسفة الأولى تميزا لها عن الفلسفة الثانية وهي العلم الطبيعي عنده، و ب "الحكمة" لأنها تبحث في العلل الأولى إطلاقا، لا الأولى في جنس من الأجناس وبا العلم الإلهي " لان أهم مباحثها هو الله باعتباره الموجود الأول والعلة الأولى للوجود".

والثابت تاريخيا أن الكلمة الإغريقية الأصلية لم يستعملها أرسطو وإنما كانت من وضع تلميذه (اندرونيقوس الرودسي) في القرن الأول قبل الميلاد عندما صنف مؤلفات أرسطو فجاءت تلك النصوص بالتصنيف بعد البحوث الطبيعية.

ومن هنا جاء معناها الحرفي (ما بعد الطبيعة) وفيما بعد أخذ فلاسفة العصور الوسطى هذا العنوان " ليشير وا به إلى الموضوعات التي ناقشها ارسطو في الميتافيزيقا بوصفها موضوعات تأتي بعد الموجودات الطبيعية ولا تعرف بالادراك الحسي ولهذا نجدانها اكثر صعوبة على الفهم وقيل ان اندرونيقوس قد اراد باطلاق هذا الاسم (ميتافيزيقا) للدلالة على موضوع دراستها، بمعنى انها تبحث فيما وراء الظواهر المحسوسة، الميتافيزيقا مرادفة للخارق للطبيعة في اللغة اللاتينية .